

المحاضرة الثامنة الشعر الشعبي (الشعر الملحون) 1

ملاحظة: نظرا لكون الشعر الشعبي الجزائري مدروسا ومراجعته متوفرة يمكن الاطلاع عليها في أي وقت، ارتأينا أن نقدم موضوعا وافيا يتعلق بالشعر الشعبي المغربي نظرا لعدم وجود المراجع المتعلقة به.

• تزخر الحياة الشعبية في المغرب العربي، بضروب شتى من الفنون والمأثورات على نحو يسترعي النظر، ويستنهض الفكر، وقد نرى في اتصاله شمالا بالأندلس قديما، والثقافات الأوروبية من بعد، وبالصحراء الإفريقية جنوبا، وبأشقاءه المسلمين والعرب شرقا، مسوغا يرشح ذلك الازدهار ويجعل منه نتيجة حتمية للآثار التي نجمت عن ذلك التواصل.

• ونستعرض في هذه الدراسة ما يطلق عليه المغاربة اسم "الشعر الملحون"، وهو واحد من صنوف كثيرة من الشعر الشعبي المعروف في المغرب العربي عموما، وفي المغرب الأقصى على وجه الخصوص. وسنعمد فيها على الأجزاء الخمسة التي صدرت مؤخرا عن الأكاديمية المغربية باسم "معلمة الملحون" للمرحوم محمد الفاسي عضو الأكاديمية، والذي كان يخطط لإصدار عشرين جزءا، يضمها كل ما استقصاه من الشعر الملحون وشعرائه وأخبارهم وغير ذلك مما له صلة به، لولا أن القدر عاجله، رحمه الله، قبل أن ينجز ما عاهد عليه نفسه.

• ما هو الملحون:

الملحون في اللغة مفعول من الأصل اللغوي (ل، ح، ن) الذي ينصرف لدالتين تقع إحداهما على الإصابة في الحديث، والأخرى على الخطأ فيه، مما جعل اللغويين يعدونه في "الأضداد" وقد اختلف الأنباري وابن قتيبة من قبل في أمره اختلافا كبيرا. غير أن أعلى دالتين للحن، هما التنغيم في الكلام والعدول به عن الصواب، وقد أَلّف بعض اللغويين كتباً في "الملاحن" (1) والأضداد، وما تلحن فيه العامة ... ونحو ذلك.

ونعتقد أن الملحون المغربي، إنما سمي به لأن الشعراء يعرضون فيه بما يريدون، دون أن يذكروا ذلك صراحة، على نحو ما نجده في قول القتال الكلابي:

ولقد لَحَنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفَقَهُوا وَوَحَيْتُ وَحِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ (2)

أي ألغزت لكم في الكلام لتفهموا دون غيركم من السامعين على جهة التورية.

وذهب محمد الفاسي في تعليل التسمية مذهبا آخر، إذ قال (3):

"أول ما يتبادر إلى الذهن أنه شعر بلغة لا إعراب فيها، فكأنه كلام فيه لحن، وهذا الاشتقاق باطل من وجوه، لأننا لا نقابل الكلام الفصيح بالكلام الملحون، وإنما باللهجات العامية، ولم يرد هذا التعبير عند أحد من الكتاب القدماء، لا بالمشرق ولا بالمغرب.

قلت: هذا الكلام مردود، وكثيرا ما ورد اللحن في كتب الأولين بمعنى الخطأ، مقابلا للكلام الفصيح، ومما ينسب لمعاوية أن قال للناس: "كيف ابن زياد فيكم؟ قالوا: ظريف على أنه يلحن، قال: فذاك أظرف له"، قال القتيبي: ذهب معاوية إلى اللحن الذي هو الفطنة، بتحريك الحاء، وقال غيره: أنه أراد اللحن ضد الإعراب، وهو يستملح في الكلام إذا قلّ (4).

ويؤكد ما ذهبنا إليه، قول أسماء بن خارجة الفزاري في جارية له:

وَحَدِيثِ أَلَدِّهِ هُوَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنَا

منطقٌ صائبٌ وتلحنُ أحيانا وخير الكلام ما كان لحنًا (5)

إذ قال ابن قتيبة: اللحن في هذا البيت معناه الخطأ، وهذا الشاعر استملح من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطأ (6). ويروى أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرّ بقوم يرمون نبلا، فعاب عليهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنا من قوم متعلمين، فقال: لحنكم أشدّ عليّ من سوء رميكم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "رحم الله امرأ أصلح من لسانه" (7).

وقال العتبي: استأن رجل من جند الشام له فيهم قدر، على عبد الملك بن مروان وهو يلعب بالشطرنج، فقال: يا غلام! غطّها! هذا شيخ له جلالة، ثم أذن له، فلما كلمه وجده يلحن، فقال: يا غلام، اكشفها، فليس للاحن حرمة (8).

ويذهب الفاسي إلى أن الملحون مشتق من التلحين، بمعنى أن الأصل في هذا الشعر أن يُنظَم ليتغنى به، واستند في ذلك إلى قول ابن خلدون في معرض حديثه عن الشعر باللغة العامية: ربما يلحنون فيه ألحانا بسيطة لا على الصناعة الموسيقية (9). ونعتقد أن الفعل بتشديد الحاء، للدلالة على معنى التلحين الموسيقي، لا يتنافى مع ما أسلفنا، من أن الملحون نقيض الفصيح، وهو مع ذلك مما يلحن ويردد على نحو فيه موسيقى، سواء أكان ذلك مصحوبا بآلة أم لم يكن. وليس شرطا أن يكون اللحن هنا بمعنى الخطأ، إنما المقصود هو العدول عن الإعراب إلى الدارج العامي، وكلاهما قابل للتلحين، على نحو ما نجده في القصائد المغناة لشوقي ورامي وأبي فراس

وغيرهم من شعراء الفصيح، وقصائد الشيخ حمد بن راشد المكتوم "المعنى" وغيرها مثل "يا اللي عزمتم ع السفر من نجد تبغون الحجاز" و "يقول الشمري" والأصوات الخليجية وغيرها أكثر من أن يحصى.

والعرب تستملح اللحن، بمعنى العدول عن الإعراب، والتلغيز، والخطأ الطفيف القليل، مثلما تستحسن اللغة في الصغير، ونحو ذلك. وباختصار، نستطيع أن نقول إن الملحون هو المعدول به عن وجه الفصيح، الذي لا إعراب فيه، انسجاما مع قول ابن خلدون في أهل فاس وغيرهم من العرب، أنهم "تركوا الإعراب الذي ليس من شأنهم" (10)، فجاء كلامهم إذا فيه لحن، وهو ملحون به من هذا الباب. ومن أشعارهم ما يلغزون به، ويكتنون، فهو ملحون أيضا، ومن باب آخر، وهو إلى جانب ذلك، يردد منغما ملحنا، فهو ملحون كذلك، ومن باب ثالث.

موضوعات الملحون:

تعدد فنون الأدب الشعبي العربي في البيئات المختلفة تعددا كبيرا، لكنها في المغرب الأقصى تفوق في ذلك ما نجده منها في الأقاليم الأخرى، ونستعرض فيما يلي طائفة من موضوعات الملحون، أحد فنون الشعر الشعبي المغربي، وهي:

1. وصف الطبيعة، ويسمون القصائد التي تتناول هذا الموضوع أسماء مختلفة، كالعرضة، والرياض، والصبوحى، والديجور، والفجر الذهبية، ويقصدون بها غروب الشمس، ساعة الأصيل.

2. مجالس الأنس والمرح، وغالبا ما يذكرون فيها محاسن المرأة، وقصائدهم في العادة تحمل أسماء البنات، كشعبانة وريحانة وزينب ومنى، والغزال حتى حفلات الحجامه والفصد لم تعدم القصائد، وعادة مايسمونها بالفصادة والحجام.

3. قصائد الغزل والنسيب، وهي تحمل في العادة أسماء مثل المرسول، والجافي والهاجر والمعشوق والشمعة، ونحو ذلك.

4. الخمریات، وتعرف قصائدها باسم الدالية "الحبله" والساقى، والكاس ونحو ذلك مما له علاقة.

5. الهجاء، ومن أسمائه الشحط، والدق في كلام أهل مراكش، والمهراز (المدفع) والمطموس، ومنها ما يحمل اسم القافية، كالضادية والواوية، والقرصان، وإذا طالت قصيدة الهجاء فهي الزرب (أغصان الشوك). والعزا أو العزو.

6. الشعر المسرحي، ويعرف باسم الحرّاز، والضيف، والقاضي، والخصام، والترجمة، وغالبا ما كان يردد في الألعاب والمناسبات كعيد الأضحى، ومن أسماء تلك الألعاب الفرجة أو الشيخ، إذ كانت تعرض روايات هزلية، يقوم بتمثيلها أشخاص معروفون بإتقان أدورا خاصة. وهي غالبا ما تدور حول رجل ومحبوبته التي لا يستطيع أن يصل إليها، فيحتال لذلك بالتمكر في صورة ضيف أو قاضي.

ومن المسرحي قصائد تقوم على المفاخرة بين نقيضين، كالبدوية والحضرية، والحرّة والأمة، والشاي والقهوة، ونحو ذلك، وقد نرى في ذلك امتدادا لما نجده في رسائل الجاحظ، من مفاخرة بين السودان والبضان على سبيل المثال.

7. الرحلات الخيالية، وهي غالبا ما تكون إلى بيت الله الحرام، أو إلى بلد الحبيب، ويصفون في قصائدهم الرحلة ومنازلها، وتسمى هذه القصائد في العادة بأسماء، مثل الورشان (نوع من الطير) والحمام والمرحول والطلعة ونحو ذلك. وشبيه بهذا النوع قصائد تدور حول ما يتخيلونه من نسيان المحبوبة بعض متاعها عند حبيبها، الدمليج أو السوار، أو أنها تتركها عنده تذكارا فتضيع، ثم يأخذ في البحث عنها، ومن أسماء هذه القصائد المقياس والسوار والدمليج.

8. الشعر الفكاهي، ومن أسماء قصائده على سبيل المثال لا الحصر: الطحين، الزردة (بمعنى الكشنة أو الرحلة) الفار....

9. الجفريات، وتعني التنبؤ بالحوادث المستقبلية، نسبة إلى الجفر المنسوب لإمام علي بن أبي طالب، وكثيرا ما استخدمه الشعراء في التعريض بالأوضاع السياسية أو غيرها مما لا يودون التصريح به.

10. الألغاز، وتعرف قصائده باسم السولان أو السؤال، (من السؤال والسؤلان والتساؤل).

11. الشعر التعليمي في التوحيد والسيرة النبوية والمنازل الفلكية، وغير ذلك من الموضوعات.

وقد يطول بنا استعراض الاصطلاحات الخاصة بهذا الفن الشعبي، فقد جمع محمد الفاسي جل المفردات التي تجري على ألسنة أهل الملحون، للتعبير عن أساليبهم، سواء من حيث النظم أو من حيث التأدية الموسيقية، المسماة بالقريحة، وبلغ مجموع ما أحصاه منها مائة وواحد وستين، يمثل كل واحد منها ضربا من ضروب الملحون، يختلف عن سواه، إما في طريقة نظمه أو في طريقة أدائه وتلحينه (11).

وتوصل الفاسي إلى حصر عروض الملحون في ستة أبحر، هيالمبيت ومكسور الجناح وأشتب والسوسيوالمزلق والذكر والسرابة، وجعل قياساتها مائة وخمسة وثلاثين قياسا، تتردد ما بين الألف والباء والجيم والبدال (12).

روافد الملحون:

يتبين من يستعرض أنواع الملحون واصطلاحاته المختلفة، أن هذا الفن يمثل مزيجا من ألوان شتى؛ محلية وأندلسية وسودانية ومشرقية، ومرجع ذلك إلى ما انتهى إلى المغرب الأقصى من حضارات المشرق والأندلس، وما امتزج على ترابه من تفاعلات على مر العصور، ونضيف أن في أشعار المغاربة، إشارات واضحة لآثار قادمة من بعيد، تظهر في أسماء بعضهم، كالشاعر السي المدني التركماني، والقصائد العثمانية، وأصبهان والإنجليز والسودان والأسبان والأناضول ونحو ذلك مما يشهد به التاريخ، بعلاقة كانت بين المغاربة وتلك المسميات.

1. الأثر الإسباني الأندلسي:

يظهر هذا الأثر واضحا جليا في الاصطلاحات التي تطلق على بعض أنواع الملحون، كالمشتب، وهو من عروض الملحون أيضا، واشتقاقه من الكلمة الإسبانية **Estipula** تصغير **Estipa** من اللاتيني **Stipa** بمعنى التبن ومنها الشتب الذي تحشى به الفرش، وقد اشتقوا منها مشتبا لهذا النوع من عروض الملحون (13). ومن ذلك "قياس بريولة" تصغير برولة، وهي قطعة شعرية من الملحون، ضمنها المغاربة بعض الموازين في الآلة، أي الموسيقى الكلاسيكية المغربية، وتقابل الأزجال التي كان أهل الأندلس يدخلونها في موسيقاهم، وما زالت بقايا منها في الآلة المغربية (14). يضاف إلى ذلك عدد كبير من المفردات اللاتينية التي نجدتها في أشعارهم مثل:

ميزان ماركو من قول الحاج إبراهيم ولد المشموم في قصيدة خصومة جوج (زوج) عيالات:

مَتَّقُونَ بالمعاني في ذَ الحَرْفَةِ

وَمَعَايرهم ما كا يتلَّفُوا

ميزان ماركو نازل في كَفِّه (15)

وهو ميزان صغير توزن به الأشياء الدقيقة.

والقشيني من قول السي التهامي المدغري في قصيدته الزهو:

وأقدامٌ مثلُ بلمعان
خَلَطَ زبداً وطَراوةً واعليها من الغاني
بالقشيني تَسَحَّرَ لَدَهَانَ (16).

وهو مادة حمراء وأصلها من حشرة صغيرة جدا توجد بالمكسيك، والكمة
إسبانية **Cochinilla**

والنبلي من أنواع البزاة (جمع بازي)، وهو منسوب إلى "نبلي" مدينة بالأندلس، وقد ذكره في
قصيدة الطرشون لابن علي الشريف إذ يقول:
وَبَقِيَتْ كَأَنْ نَحَبَّرَ وَلِي نَلْقَاهُ كَنَسَالَهُ مَا جَابَ لِي أَخْبَارَ نَبْلِي فَارِسُ وَ رَجُلِي (17)
وجدير بالذكر أن "الطرشون" اسم القصيدة، هو الباز الصغير بالإسبانية وأصله **Torzuelo**،
يقول في أولها:

طَرَشُونُ غَابَ لِي فِي الصَّيْدَةِ مَا رَيْتُشِي بِحَالِهِ
لِلَّهِ وَاشْ مَا رَيْتُوطَرَشُونُ غَابَ لِي

وجدير بالذكر أن كل الفنون الشعبية صارت إلى المغرب، في أعقاب الخروج قبل
خمسة قرون، لأن جموعا كبيرة من مسلمي الأندلس، آثروا البقاء في المغرب؛ لقربه، وللتشابه
الكبير بينهم وبين أهله في أصولهم ولهجاتهم وعاداتهم، وقد نرى في الملحون والموشحات
المغربية، امتدادا لموشحات الأندلسيين، التي تناسخت في الألحان العربية إلى الشرق، فكان
المألوف التونسي والليبي، والقُدود الحلبية في الشام، وما يعرف بالموسيقى العربية في مصر.

2. الأثر المشرقي

وهو عربي عميق في أبعاده وأصدائه، ومنه ما تمثل في استدعاء التراث العربي؛ جاهليته
وإسلاميته، فصيحته وشعبية. فمن ذلك ذكرهم عمرو بن كلثوم، جذيمة بن الأبرش، كقول
السي التهامي المدغري:

مَا يَقْوَى عَنْهُ فِي سَوْقِ الْمَدَامِ ابْنُ كُلْثُومٍ أَوْ جَذِيْمَةُ وَلَا دَارَ (18)

يريد قول صاحب المعلقة:

أَلَا هَبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تَبْقَى خَمُورُ الْأَنْدَرِينَا
وذكر بوران: زوج المأمون بن هارون الرشيد، على نحو ما نجده في قصيدة المدغري نفسه
"الزهو" إذ يقول:

بِيَدِ خَدِّ وَخَرَصَةِ عَقْبَانَ لُونَهَا لَاحَ عَلَيْهِ شُعَاعُ جُوهَرِ يَمَانِ

فَقُبُوبُومَنَازِهِ بُورَان

وذكره سحبان (وائل) في قصيدة الزهو نفسها إذ يقول (19):

وَشِيٍّ وَشَامٍ بَخَطٍ تَلْمَسَانِ بِسَنَاسِلِ سَنَسَلِ الْعُقُولِ نَيْلَهُ دَهْقَانِ

بَفَصَاحَةٍ سَرْدَةٍ سَحْبَانِ

وما نرى بنا حاجة إلى ذكر مزيد من ذلك، فما الأدب الشعبي المغربي برمته، إلا امتداد طبيعي للأدب الشعبي العربي، وفيه من ترسبات التاريخ العربي الإسلامي كثير جدا، بسبب العلاقة العضوية بينهما، ومن ذلك في مجال اللحن، ظاهرة توشك أن تختفي من الأدب الشعبي المغربي، وهي تؤكد العلاقة بينه وبين نظيره في جنوب الجزيرة العربية، تلکم هي ألحان الدان، ونستذكرها هنا ما قيل في نشأة الموشحات، وردّ بعضهم ذلك إلى جنوب الجزيرة العربية، وبعضهم إلى المقري، فنقول: إننا نرجح أن يكون ذلك لعلاقة بجنوب الجزيرة، وقد نرى في ألحان الدان، التي ما تزال حية هناك، ولكنها انقرضت من المغرب أو تكاد. ما يرشح ما أسلفنا، ويدعمه، يقول الفاسي في تعريفه بسيدي عبد العزيز المغرواري، من شعراء الملحون في المغرب الأقصى (20):

" كان في أيام المنصور السعدي (أواخر ق16)، وهو الذي اختط طريقة الملحون على

الشكل المسمى "داني" وهو على القياس:

يا دَنْ دَنِي يا داني دَنْدَان أَدْنَان داني رَبِّي مُولاي

وكانت إلى هذه الأيام الأخيرة، تنشده قصائد على هذه الصيغة بفاس، واليوم سقطت، ولكن لا زال الأشياخ إلى الآن بمراكش، يغنون قصائد حماسية أيوبية (اسم قصائد الملاحم والبطولة) على هذا الميزان، "وهي صيغة المشرقي المشتق"، ثم جاء المصمودي وأدخل تجديدا ثوريا... ويقولون أن المصمودي أول من قال مالي (بدلا من داني) وأما الطريقة القديمة المسماة "داني" فإنها أهملت ولم يبق يقترح بها إلا الحلايقية بسوق الخميس بفاس، واليوم انقرضت تماما". قلت: تسمية صيغة الدان (الداني) بالمشرقي، تعضد بدورها مذهبنا في أن هذا اللون من الملحون، يمثل امتدادا لأغاني الدان (والحميني) التي ما تزال شائعة في جنوب الجزيرة العربية، ونذكر هنا بكتاب المستشرق الإنجليزي روبرت سارجنت "SoutArabianpoetry"، الذي تناول فيه هذا النوع من الأغاني الشعرية بإسهاب.

3. الأثر السوداني:

يمتد المغرب الأقصى جنوبا إلى الصحراء، وقد اتصل المغاربة بأهلها وسكان الأقاليم التي تقع إلى الجنوب منها، في وقت مبكر، قبل الملك الفينيقي حنون، الذي وصل خليج غانة، وبعد الفتح الإسلامي، ازداد نفوذ المغرب جنوب الصحراء، ونجد في أشعارهم الشعبية، ذكرا واسعا للصحراء (الكبرى) وسكانها، ولبلدان جنوب الصحراء كغانة وغينيا وغيرها، جاء في قصيدة الطرشون لابن علي الشريف قوله (21):

سَوَّلَ فِي عَرِيْبٍ وَجَاكَاثُهُ عَادَ جَا فِي حَالِهِ
مَا جَابَ لِي خَبْرَ تَصْحِيحٍ وَلَا قَوْلَ قَالِهِ
لَوْ كَانَ فِي كَنَى قَالُوا لِي مَا كَاذَنِي وَصَالَهُ
لَسَلَا وَتَطْوَانُ وَمِكْنَسُ وَفَاسَ مَنَزَلِي
مَا شَاهَدُوهُ فِي وَطْنٍ وَلَا فِي خَلِي
بِرَافٍ مِنِّي يُجِيبُ خَبْرَهُ وَلِي يُثَوِّقَ لِي

والشعر في الصقر إذ يتسائل: هل جاءه بخبر صحيح من تلك البلدان، وذكر منها جاكاته، وهي ناحية في صحراء السودان الغربي، في بلاد التكرور (التي ينسب إليها التكارنة في مكة المكرمة والمدينة المنورة) وبولاق (الدكرور) في مصر، بقلب التاء دالا. كما ذكر كنى، وهي ما يسمى اليوم غينية (وغينية بيساو) وينسب إليها كناوي بجيم قاهرية.

ومن ذلك أنهم وصفوا شعر المرأة بأنه سوداني اللون، لسواده الشديد، وهو مما يستحسن عند العرب عامة، قال المدغري في قصيدة الزهو (22) يصف شعر امرأة:

وَاسْوَالْفُ طَلَّقَتْ ثَعْبَانَ
صَابِغًا عَلَى جَلَارِ الْخَدِّ لُونَهَا سُودَانِي

يريد أن سوالفها مضمفورة كأنها ثعبان منطلق، وهي تسترسل على خدّ متورد، بونها الأسود الفاحم، والصابغة السابغة، (العميمة الكثيرة) والجلار من "الجلنار" الكلمة الفارسية بمعنى ورد الرمان.

وأكثر ما نجد هذا الأثر في وصف اللون، لون الشعر، والليل، على التشبيه بلون السودان، وهذا هو سيدي قاسم أبي عسرية البويهي يقول في قصيدته التي ضمنها قصة الصبي الذي تشفع في والديه بالقرآن الكريم:

صَابَ يَمَاهُ مَعَ بَابَاهُ فِي مَثِيلِ السُّودَانَ
وَلَا كَنَاوِي تَيْتَانِي (23)

يريد أن الطفل رأى والديه في سواء الجحيم وظلماتها التي تشبه اللون الأسود. وعبر عن ذلك بالسودان والأثيث (الشعر الكثيف) من كناوي نسبة إلى غينية من بلاد السودان.

ويستمد الملحون المغربي بعض مكوناته، مما شاع في الأوساط الشعبية العربية من حساب الجمل، إذ نجد بعض الشعراء يختتمون أشعارهم بأبيات يؤرخون فيها قصائدهم أو الأحداث التي تكلموا فيها عليها أو غير ذلك، مما شاع لدى المشاركة في الشعر الفصيح

وشبهه، على نحو ما نجده على سبيل المثال، في أراجيز أسد البحر، احمد بن أبي الركائب النجدي، المعروف بابن ماجد. ومن ذلك في ملحون المغاربة، ما ورد في قصيدة "الجار" للشاعر أحمد بن رقية، إذ اختتمها بقوله: (24):

ذِكْرِ الْأَسْمِ تَدْرِيبُهُ أَهْلُ اللَّغَةِ تَذْكَارِ قَوْلِ لَّهُمْ نَجَّ مَذْكَورِ
لَيْسَ هُوَ مَنْكُورِ مَنْ طَافَ وَحَجَّ وَ زَارِ

ويساوي قوله "نج" ثلاثة وخمسين، ن = 50، ج = 3، وهي تساوي مجموع القيمة العددية لأحرف اسم الشاعر "أحمد" أ = 1، ح = 8، م = 40، د = 4، والمجموع يساوي 53. ومن ذلك ما نجده أيضا في شعر عبد الواحد العلوي ديال ابحار في قصيدته المعروفة باسم "الزعرية" إذ يقول (25):

وَجَبِينِ لَا حَ ضَيَّ كَأَنَّهُ قَمَرٌ وَاحٌ فِي عَشِيَّةٍ
أَشْفَارَهَا أَحَدٌ مِنَ الْحَرْبَاتِ

ويريد ب "واح" مجموع القيمة العددية لحروفها في حساب الجمل، وهي: و=6، ا=1، ح=8. والمجموع 15= 8+1+6 والمعنى المراد هو ان حيين المحبوبة يلوح للناظر كأنه البدر ليلة تمة.